

تغطية القنوات العربية الإخبارية للثورات العربية في ضوء آراء عينة من  
النخبة السودانية  
قناتي الجزيرة و "BBC" عربي نموذجاً  
د. ماجدة خلف الله العبيد<sup>1</sup>  
<sup>1</sup>جامعة العلوم والتقنية في الفجيرة - الإمارات

تاريخ النشر: 2021/06/25

تاريخ القبول: 2021/06/25

تاريخ الاستلام 2021/06/21

### Abstract

The mass media plays a crucial role in forming and shaping people's attitudes to most community questions and subjects. The special status of the mass media in society springs from its importance in the process of social enlightenment. In particular, the Arab satellite news channels play an effective part in the coverage of events and developments in the Arab region on their popular screens.

Despite the importance of covering such occurrences to the Arab audiences, there are differences between the various media outlets in the nature of their coverage. Each news channel had tended to cover the unfolding events from the perspective of its own agendas. It is from this angle that the present study assumes its special importance and relevance in so far as it surveys the views and attitudes of the Sudanese elite in relation to the coverage of the Arab news channels of the Arab Uprisings, and this concern is duly reflected in the study's title: "The Coverage of the Arab News Channels of the Arab Uprisings in the Light of the Views of a Sample of Sudanese Elite: The Jazira and BBC Arabic as Models".

As the title clearly demonstrates, the knowledge of the opinions of the elite about the presentations of the news media together with the content and degree of effect of their

news coverage on shaping the viewer's mindset is a main aim of this study. Moreover, the study has sought to answer a number of related questions, the most prominent of which was the commitment of the Jazira and BBC Arabic to objectivity and impartiality in the course of their coverage of the Arab Uprisings.

The study was conducted on the basis of the survey method which, as a scientific methodology, is especially suited to the nature of the study as it aims to record, analyze, and explain phenomena in their current form after the collection of relevant and adequate data.

In conclusion, the study reached a number of results, the most important among which are the following:

1. One of the fundamental problems in the news coverage of the Arab Uprisings was the imbalance ranging from over-exaggeration and blackout with the result that a lot of facts and news stories were lost.

2. According to the majority view of the elite, the Jazira Channel observes the formalistic balance between two opposing views while it purposefully tends in other cases to ignore alternative views which can be influential and effective. It was also noted that the stance of the Jazira Channel in relation to Arab governments and systems influences the nature of its coverage of the events and adversely affects its performance.

3. According to the survey, the coverage of the BBC Arabic was characterized by objectivity and balance as seen from the quality of invited guests from various and different backgrounds, and this paves the way for the representation of all opinions and trends and, therefore, the accommodation of multiple viewpoints.

Among the study's key recommendations are the following:

1. Arab satellite news channels should pay attention to their role of providing news and information and steer clear of political agendas.
2. Arab satellite news channels should treat media coverage with professionalism and abstain from slanting messages of ideological discourse in their media coverage.

### الملخص

للإعلام دور كبير ومؤثر في تكوين الاتجاهات وتشكلها في معظم القضايا والموضوعات المجتمعية، ومكانة الإعلام في المجتمع تنبع من أهمية الدور الذي يقوم به في عملية التنوير المجتمعي، كما أنّ للفضائيات الإخبارية العربية دوراً فاعلاً في تغطيتها للأحداث في المنطقة العربيّة ونقل مجرياتها عبر شاشاتها، وعلى الرغم من أهمية مثل هذه التغطيات للجمهور العربي، إلا أنّ هذه التغطية الإعلامية اختلفت باختلاف القنوات الفضائية الناقلة للحدث، فكلّ محطة إخبارية كانت تغطّي الأحداث وفقاً لأجنداتها الإعلامية، من هنا جاءت أهمية هذه الدراسة لتستطلع آراء النخب السودانية حول تغطية القنوات العربية الإخبارية للثورات العربية، إنّ معرفة رأي النخب في ما تقدّمة المحطات الفضائية من مضمون إخباري ودرجة تأثيره في تشكيل المواقف ورسم صور ذهنية معيّنة لدي المشاهد يُعدّ هدفاً رئيسياً لهذه الدراسة، كما سعت الدراسة إلى الإجابة على عدّة تساؤلات أبرزها مدى التزام قناتي الجزيرة وال BBC "عربي" بالموضوعيّة والحياد أثناء تغطيتهم للثورات العربية؟

اعتمدت هذه الدراسة على استخدام منهج المسح، وهو يعتبر من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسة، حيث يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظواهر في وضعها الراهن بعد جمع البيانات الكافية والملائمة، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمّها :

- 1- عدم التوازن يُعتبر من المشاكل الأساسية في تغطية أحداث الربيع العربي، فما بين تهويل وتضخيم ومبالغة، أو تعميم وتغيب وتجاهل، أو تهوين وتقليل لأحداث بعينها ضاعت كثير من الحقائق والقصص الإخبارية.
  - 2- حسب رأي أفراد عينة الدراسة أنّ قناة الجزيرة الإخبارية تهتم بالتوازن الشكلي بين رأيين فقط، بينما تعتمد في أحيان كثيرة إهمال وجهات نظر أخرى يكون لها رأي مؤثر وفاعل، ومن الملاحظ أنّ موقف قناة الجزيرة من الأنظمة والحكومات العربية يؤثر بشكل كبير على طبيعة تغطيتها للأحداث ممّا ينعكس على أدائها بشكل سلبي.
  - 3- قناة "BBC" عربي تميّزت بتغطيتها الموضوعية والمتوازنة وطبيعة الضيوف الذين يتمّ استضافتهم من خلفيات مختلفة ومتنوّعة ممّا يفسح المجال لجميع الآراء والتيارات وبالتالي يكون هناك استيعاب لوجهات النظر المتعدّدة.
- وأهم التوصيات التي أوصت بها الدراسة :**

- 1- على الفضائيات الإخبارية العربية القيام بدورها الإخباري والمعلوماتي والابتعاد عن الأجندات السياسيّة.
- 2- التعامل بمهنيّة مع التغطيات الإعلامية وعدم إقحام الخطاب الأيديولوجي في الرسائل الإعلامية.

**تمهيد :**

شكلَ ظهور الإعلام الفضائي تحوُّلاً كبيراً في المشهد الإعلامي العربي على صعيد التطوُّر المهني في التغطية الإعلامية وشكل ومستوى الرسالة الإعلامية، وعلى صعيد آخر ساهم في انعتاق الرسالة الإعلامية من حيِّز المحليّة الضيّقة والمكبّنة بقيود الإعلام الرسمي التابع للأنظمة الحاكمة إلى رحاب عالمية الرسالة الإعلامية وارتفاع سقف حرّيّتها.

تلعب القنوات الإخبارية دوراً جوهرياً في تغطية وتوثيق الأحداث السياسيّة البارزة في المجتمع فهي تمثل ذاكرة الأحداث ومستودعاً لحفظ الوقائع. فقد لعبت الفضائيات الإخبارية العربية دوراً بارزاً ومؤثراً في تغطية الاحتجاجات السلمية التي انطلقت في بعض البلدان العربيّة احتجاجاً على الأحوال الاقتصاديّة وسوء

## تغطية القنوات العربية الإخبارية للثورات العربية في ضوء آراء عيّنة من النخبة

### السودانية

المعيشة والاضطهاد وقمع الحريات. وانتقلت الفضائيات الإخبارية العربية لتغطية الحراك الشعبي في الميادين والساحات العامة ونقل نبض الجماهير الثائرة، ويرجع بعض الأكاديميين والباحثين أنّ انتشار الاحتجاجات داخل الدول العربية التي شهدت حراكاً شعبياً مماثلاً لعبت فيه الفضائيات الإخبارية دوراً فاعلاً. وعلى الرغم من أهمية مثل هذه التغطيات المكثفة للقضايا والأحداث الكبيرة، وعلى الرغم من الدور المؤثر والخطير الذي يلعبه الإعلام الفضائي باعتبار أنّ هذه التغطيات هي من أهم ما تقوم به القنوات الإخبارية العربية عبر طواقمها الفنية والتحريرية وشبكات مراسلها المنتشرة في معظم المناطق (الساخنة)، إلا أنّ هذه التغطية الإعلامية اختلفت باختلاف المحطات الفضائية الناقلة للحدث، كلّ محطة حسب أجندتها الإعلامية وأحياناً السياسية، وعليه اختلفت طريقة الصياغة والتحرير والعرض والمحتوى وزوايا تناول، فكلّ محطة تحدّد نمط ما نشاهده من مجريات الثورات والاحتجاجات التي يشهدها الشارع العربي، وتساهم بذلك في تشكيل رؤيتنا ومعرفتنا عن هذه الثورات أو تلك الأزمت وفقاً للإطار الإعلامي الذي تحدّده، وهذا ما يجعل المعالجة الإخبارية خاضعة لقوالب تأطيريّة تخدم أهداف وسياسية المحطات الإعلامية، ونتج عن ذلك غموض كثيف حول حقيقة الأحداث وطبيعة مجرياتها. إنّ معرفة رأي النخب في ما تقدّمة المحطات الفضائية من مضمون إخباري ودرجة تأثيره في تشكيل المواقف ورسم صور ذهنية معيّنة لدي المشاهد يُعدّ هدفاً رئيسياً لهذه الدراسة على اعتبار أنّ وسائل الإعلام تقوم بتعليم الناس وتزويدهم بالمعلومات لكي يعرفوا ما يجري حولهم. وتمثل معرفة رأي النخب في الكيفية التي تعرض بها القنوات الفضائية الثورات العربية نقطة ارتكاز في تحليل التغطية الإعلامية للثورات العربية. لاسيما أنّ مفهوم " النخبة" تاريخياً تمّ توظيفه كأداة منهجيّة لتحليل الأوضاع الاجتماعية في أكثر تجلّياتها أهمية وخطورة ولا سيما فيما يتعلق بحركة التاريخ والتكوينات البنائية للمجتمعات الإنسانية حيث وظّف هذا المفهوم على نحو واسع في تحليل العمق الاجتماعي بما ينطوي عليه من إشكاليات وما يشتمل عليه من تقاطعات .

## مشكلة الدراسة:

لعبت الفضائيات الإخبارية العربية دورا بارزا ومؤثرا في تغطية الثورات العربية التي اندلعت في إثر حرق محمد البوعزيزي الشاب التونسي نفسه في نهاية العام 2010 احتجاجاً على الأحوال الاقتصادية وسوء المعيشة والاضطهاد وقمع الحريات، وكان هذا الحدث قد أشعل فتيل الثورة في تونس وفي معظم الدول التي تعاني من نفس الأوضاع.

وعلى الرغم من أهمية مثل هذه التغطيات المكثفة للقضايا والأحداث الكبيرة، والدور المؤثر والخطير الذي يلعبه الإعلام الفضائي في تغطية وتوثيق الأحداث السياسيّة البارزة في المجتمع، إلا أنّ هذه التغطية الإعلامية اختلفت باختلاف المحطّات الفضائية الناقلة للحدث، كلّ محطة حسب أجندتها الإعلامية وأحيانا السياسيّة، وطبقا للإطار الإعلامي الذي تحدّده القنوات الإخبارية لما يجب أن نشاهده من أخبار وتغطيات.

من هنا برزت مشكلة الدراسة الأساسية وهي التعرف على الكيفيّة التي غطّتها الفضائيات الإخبارية العربية الثورات العربية والتعرّف على رأي النخبة السودانية\* في تغطية الفضائيات الإخبارية العربية للثورات العربية. حيث يعتبر مفهوم " النخبة" أحد المفاهيم الاستراتيجية الموظفة منهجياً في تحليل الظواهر الاجتماعية والإنسانية، ولاسيما القضايا الاجتماعية التي تتصل بالسلطة والطبقة وتوزيع الثروة والتطور الاجتماعي والتنمية<sup>1</sup>.

---

\* بقدر ما يثير مفهوم النخبة من جدل في تحديد دلالاته، فإن ثمة ميزتين أساسيتين في سياق تشكك النخبة وتميّز دورها في الحياة الفكرية والسياسية والإعلامية، الأولى قوة تأثيرها، والثانية قدرتها على ضبط التحوّلات التي تعيشها المجتمعات، وبالتالي فهي أقلية تتوافر لها خصائص القوة وقدرات ذاتية وإمكانيات موضوعية، فهي تملك القدرة على تجديد حيوية دورها الفاعل في إطار التحوّلات.

<sup>1</sup> علي أسعد وطفة ، في مفهوم النخبة : مقارنة بنائية ، مجلة أنفاس الالكترونية ، 24 يناير 2015 على الرابط التالي :

<http://anfasse.org/>

## تغطية القنوات العربية الإخبارية للثورات العربية في ضوء آراء عينة من النخبة

### السودانية

واختارت الباحثة قناتي الجزيرة و" BBCعربي " كنموذج للدراسة لتبحث تغطية الثورات العربية في هاتين القناتين وتختبر من خلالهما تساؤلات الدراسة. وجاء اختيار الباحثة لهاتين القناتين للتشابه في التخصص، بحيث يخضعان لنمط القنوات الإخبارية المتخصصة والتي لا تقدم سوى المنتج الإخباري والبرامج السياسيّة فقط، واستحواذهما على أعلى مستوى نسب مشاهدة.

### أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهمية في ظلّ الوضع الاستثنائي الذي تعيشه المجتمعات العربية وهي مرحلة تحولات كبرى وتغيّرات جذريّة بالغة الأهمية في كلّ جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتغيّرات في المشهد الإعلامي، ويبرز في ظلّ هذه التحولات الدور الفاعل للنخب المثقفة والإعلامية والسياسية في تشكّل وبناء الوعي المجتمعي، والتعريف بالمتغيّرات الراهنة وطبيعة المرحلة والمساهمة في خلق رؤى ومسارات جديدة لمستقبل المجتمعات العربية، أصبحت القنوات الفضائية الآن تشكّل نوافذ للآراء والاتجاهات المختلفة وعبر هذه النوافذ يمكن إيصال أصوات الفاعلين في الساحة السياسية والإعلامية والفكرية من أجل خلق علاقة متوازنة بين كلّ مكونات البناء المجتمعي .

### أهداف الدراسة:

يُعدّ تحديد أهداف الدراسة من الخطوات الأساسية في سبيل الوصول إلى نتائج متكاملة وصحيحة، وتساعد عملية التحديد الدقيق لأهداف الدراسة في وضع تساؤلات الدراسة وتصميم صحيفة استقصاء كمرحلة لاحقة، تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها:

- 1- الدور الموضوعي للإعلام الفضائي العربي ومدى مصداقيّته وحياديّته.
- 2- استطلاع رأي النخب السودانية الإعلامية والسياسية والفكرية في تغطية الفضائيات الإخبارية العربية للثورات العربية.
- 3- التعرف على استقلاليّة الرسالة الإعلامية في القنوات الفضائية الإخباريّة.

4- أثر التغطية الإعلامية للثورات العربية في تشكيل اتجاهات ومواقف النخبة السودانية تجاه الثورات العربية.

تساؤلات الدراسة:

لما كان من الممكن في بعض البحوث- كالبحوث الاستطلاعية والاستكشافية وبعض البحوث الوصفية- التي تعالج ميداناً بكرةً كبعض الدراسات الاجتماعية - التي تقع من ضمنهم هذه الدراسة- استبدال خطوة فرض الفروض بطرح مجموعة من التساؤلات التي تسعى الدراسات إلى الإجابة عليها<sup>2</sup>

في هذه الدراسة يمكن طرح مجموعة من التساؤلات تسعى الدراسة إلى الإجابة عليها.

1- إلى أي مدى التزمت قناتي الجزيرة وال BBC "عربي" بالموضوعية والحياد أثناء تغطيتهم للثورات العربية؟

2- حسب رأي النخبة السودانية: هل كان لقناتي الجزيرة وال BBC "عربي" دوراً فاعلاً في إشعال الحراك الشعبي في الشارع العربي؟

3- هل التزمت قناتي الجزيرة وال BBC "عربي" المهنيّة في تغطيتهم أم عملوا وفق أجنداتهم الخاصّة؟

4- ما الذي يجذب المشاهد العربي لقناتي الجزيرة وال BBC "عربي"؟

---

<sup>2</sup> سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام ، القاهرة ، عالم الكتب، 2006، ص111-112 .

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى: بعنوان " المعالجة الإخبارية لأحداث الثورة المصرية في قناتي العربية ، و " BBCعربي " دراسة تحليلية لعينة من نشرات الأخبار في إطار نظرية تحليل الأطر الخبرية ، الباحث عربي الطوخي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعالجة الإخبارية لأحداث الثورة المصرية على القنوات الواردين في عنونها، استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي وأداة تحليل المضمون بالاعتماد على نظرية الأطر الخبرية، وكان من أهم ما خلصت إليه الدراسة أن الموضوعات الرئيسية في تناول أحداث الثورة ركزت على الأحداث الأمنية والمواجهات بالدرجة الأولى، يلها الموضوعات السياسية وتصريحات المسؤولين، ثم الانعكاسات الاقتصادية، وأبرزت الدراسة الأدوار الإيجابية والسلبية للشخصيات المحورية المصرية والعربية والأفريقية والدولية تجاه الأحداث، وأرجعت أسباب الثورة المصرية إلى استخدام العنف، والسياسة الاقتصادية الخاطئة، وتزوير الانتخابات، وقانون الطوارئ.

الدراسة الثانية : دراسة بعنوان " دور الإعلام في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو "الربيع العربي" دراسة ميدانية ، الباحثان خالد الصوفي، علي البديهي .

هدفت الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو ما عُرف إعلامياً بثورات " الربيع العربي" . وقد خرجت الدراسة بنتائج عديدة من أهمها: 73.3% من النخبة الأكاديمية العربية يهتمون بمتابعة أخبار ثورات " الربيع العربي" وتطوراتها. جاءت القنوات الفضائية الإخبارية كأهم مصدر في ترتيب المصادر الإعلامية التي تتابعها النخب الأكاديمية في اليمن وتستقي من خلالها الأخبار والمعلومات عن الثورات. وقد جاء على رأس هذه القنوات تفضيلاً لدى المبحوثين قنوات : الجزيرة ، ثم العربية ، ثم (BBC) عربي، ثم قناة الحرة .

الدراسة الثالثة : دراسة أجنبية بعنوان " تأطير صراعات الربيع العربي : تحليل مرئي للتغطية الإعلامية لخمس قنوات فضائية إخبارية تبثّ إلى العالم العربي : للباحث، Bruce, M.

هدفت الدراسة إلى تأطير صراعات الربيع العربي عن طريق تحليل المضمون الكميّ في البرامج الإخبارية لخمس قنوات فضائية إخبارية تبثّ إلى العالم العربي، وهي قنوات : الجزيرة ، الجزيرة الإنجليزية ، العربية ، الحرّة ، وبي بي سي العربية ، كما حاولت الدراسة الكشف عن وجود اختلافات بين الشبكات في كميّة انتقاء أخبار الربيع العربي والتصوير المرئي للأحداث، وأجرت الدراسة تحليلاً مقارناً منهجياً على التغطية المرئية للاضطرابات المدنيّة في تونس والجزائر واليمن ومصر وليبيا وسوريا، وتمّ تحليل ثلاث نشرات إخبارية كاملة من كلّ بث قناة، وذلك بين كانون الأول/ديسمبر، 2010 ويونيو 2011 ، وكشفت البيانات من 1951 لقطة عن أوجه التشابه والأطر السياسيّة في تغطيتها للربيع العربي ، ولم تكشف النتائج أيّ اختلاف في تطبيق إطار المصلحة البشريّة بين المحطات . ومع ذلك، كشفت المقارنة بين المحطات بشكل فردي أنّ قناة الحرّة تستحضر الإطار السياسي أكثر في كثير من الأحيان من قناة الجزيرة والبي بي سي العربية.

**أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

ساعدت الدراسات السابقة الباحثة على تحديد مشكلة البحث ومكّنتها من تحديد بعض أهداف الدراسة بدقة، فمن خلال مراجعة الباحثة للدراسات السابقة تمكّنت من تحديد النقاط المهمّة التي يمكن تناولها والتركيز عليها، وكيفية صياغة تساؤلات الدراسة بشكل جيّد، بالإضافة إلى اختيار الإطار النظري المتعلّق بالدراسة، كذلك مكّنت الدراسات السابقة الباحثة من تحديد الخطوات المنهجية العلميّة المناسبة لموضوع الدراسة، واستفادت الباحثة أيضاً من الدراسات السابقة في تصميم صحيفة الاستبيان الخاصة بموضوع الدراسة : تغطية الفضائيات الإخبارية العربية للثورات العربية، وتحديد أهم النقاط التي يجب أن تناولها الصحيفة والتركيز عليها، وتحديدها، وأفادت الدراسات السابقة الباحثة

في التعليق على نتائج الدراسة من خلال ربطها بنتائج الدراسات السابقة والتي ساعدت الباحثة على توضيح وتفسير نتائج دراستها .

#### الإطار النظري للدراسة :

تعتمد هذه الدراسة في إطارها النظري على نظرية الأطر الإعلامية وتنطلق هذه النظرية من فرضية أساسية مفادها أنّ " الأحداث لا تنطوي في حدّ ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاهما من خلال وضعها في إطار يحددها وينظّمها ويضفي عليها قدرًا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى"<sup>3</sup> . تعتمد وسائل الإعلام لاختيار جوانب بعينها من الوقائع المدركة من حولنا ثمّ تبرزها في مضامينها الاتصالية على نحو يتمّ التركيز من خلالها على مشكلات بعينها وتجاهل الأخرى، حتى لو كانت هي الأكثر أهمية .

#### توظيف النظرية في الدراسة :

لوسائل الإعلام قدرة عالية في اختزال الوقائع والأحداث وتقديمها للجمهور من خلال أطر Frames محددة تحمل من المعاني والأفكار ما يجعل الجمهور يفكر بطريقة محدّدة ويكون اتجاهاته بشكل معين، ويرسم صوراً ذهنيّة للأحداث انطلاقاً من الرؤية والخلفية التي تتبناها هذه القنوات. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التغطية الإعلامية للثورات العربية في القنوات الإخبارية العربية، وهل كانت تغطية موضوعية أم تغطية منحازة لأجندات إعلامية وسياسية بعينها، في هذه الدراسة تقوم الباحثة بتوظيف هذه النظرية لمعرفة طبيعة التغطية الإعلامية للثورات العربية، من وجهة نظر النخبة السودانية، وهل خضعت التغطية لاختيار متعمّد لجوانب معينة من الأحداث والتركيز عليها وترويجها إعلامياً للجمهور بوصفها الأحداث الأكثر أهمية أم كانت تغطية تتميّز بالحياديّة والمهنية والتوازن الشامل؟.

#### التعريفات الإجرائيّة لمفاهيم ومصطلحات الدراسة :

<sup>3</sup>حسن مكاي، ليلي السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، 1998، ص348.

### القنوات الفضائية العربية الإخبارية:

هي محطات تليفزيونية عربية تبث برامجها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لدولة الإرسال، حيث يمكن استقباله في دول ومناطق أخرى عبر أجهزة خاصة لاستقبال والتقاط الإشارات Dishes تبث هذه القنوات إرسالها من داخل المنطقة العربية أو من خارجها وتذيع برامجها باللغة العربية، وتذيع أغلب هذه القنوات إرسالها بصورة غير مشفرة، وتمثل في القنوات الفضائية الإخبارية التي تقتصر على تقديم الخدمات الإخبارية والبرامج السياسية بشكل متخصص<sup>4</sup>.

### التعريف الإجرائي:

يقصد بالقنوات الإخبارية العربية في هذه الدراسة قناتي الجزيرة و BBC "عربي" وهما قناتان تخضعان لنمط القنوات الإخبارية المتخصصة والتي لا تقدم سوي المنتج الإخباري والبرامج السياسية فقط بما له من أهمية ودلالة، ويتمتعان بنسبة مشاهدة عالية من قبل الجمهور العربي.

### الثورات العربية:

كلمة ثورة في الاصطلاح العربي تعود إلى ثار الغبار: سطع، وأثاره غيره، وتثويراً: هيّجه، وثوراناً: هاج. ومنه قيل: فتنة ثارت، وأثارها العدو، وثار الغضب: احتد، وثار إلى الشر: نهض وثور الشرّ تثويراً. فنجدها في النهاية مردودة إلى "ثار" بمعنى يفيد هاج وماج، فيأتي الرفض والتغيير الجذري بفعل قوى انفعالية<sup>5</sup>. الثورة كظاهرة اجتماعية وسياسية هي انتفاضة الشعب ضد الظلم الذي يتجاوز تحمّل حدود الطاقة البشرية. الثورات العربية أو ما يعرف "بالربيع العربي" هو مفهوم يطلق على الأحداث العربية التي جرت في المنطقة العربية وفجّرها الشباب بدءاً من تونس خلال أواخر العام 2010 ومطلع العام 2011.

<sup>4</sup>هناك السيد، الفضائيات وقادة الرأي، ط1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2004، ص37

<sup>5</sup>يمى طريف الخولي، مشكلة العلوم الإنسانية تقنيها وإمكانية حلها، القاهرة، مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة، 2012، ص19

## تغطية القنوات العربية الاخبارية للثورات العربية في ضوء آراء عيّنة من النخبة

### السودانية

يقول البروفسور ساسر: " إن مصطلح (الربيع) له أصل أوروبي، يستحضر روابط بينه وبين (ربيع الأوطان) 1848م، (ربيع براغ) 1968م ، أو ربيع أوروبا الشرقية في أواخر الثمانينات بعد سقوط الشيوعية، عندما سعت الثورات الشعبية باسم الديمقراطية العلمانية إلى الإطاحة بأنظمة مستبدّة حكمت لعقود، إنّ (الربيع العربي)، وفقاً لهذا التفكير مماثل للتجربة الأوروبية"<sup>6</sup>.

فالغرب هو أوّل من أطلق الربيع العربي على الأحداث التي جرت في المنطقة العربية، حيث كانت صحيفة الاندبندنت البريطانية أوّل من استخدم هذا المصطلح. وقد يكون لذلك علاقة بثورات الغرب عبر تاريخه التي تعرف هي أيضا بثورات الربيع الأوروبي.

التعريف الإجرائي : هي الحركات الاحتجاجية التي خرجت في بعض الدول العربية احتجاجاً على الأحوال الاقتصادية وسوء المعيشة والاضطهاد والفساد وقمع الحريات، ومطالبة بالتغيير، بدأ اشتعال فتيل الثورات في تونس ديسمبر العام 2010 وأسقطت حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي، ثم أعقبها ثورة يناير في مصر وأدت إلى تنازل الرئيس السابق محمد حسني مبارك عن الحكم، ثم انطلقت الثورة اليمينية في فبراير وأجبرت علي عبدالله صالح على التنحي، ثم الثورة الليبية في فبراير وقتل معمر القذافي، وخرجت المظاهرات والاحتجاجات في سوريا في مارس 2011 مطالبة باسقاط نظام بشار الأسد، وانطلقت الاحتجاجات في الأردن والعراق والسودان وغيرها من الدول العربية .

### النُّخبة :

جاء في (لسان العرب) لابن منظور، أنّ كلمة نخبة مصدرها الفعل انتخب، وانتخب الشيء أي اختاره، والنخبة ما اختاره منه، ونخبة القوم، ونخبته

<sup>6</sup> رمضان عبدالسلام حيدر، ثورات الربيع العربي ومستقبل النظام السياسي ، مجلة الجامعة الاسمية ، على

الرابط التالي : <http://asmarya.edu.ly/journal4/wp-content/uploads/2015/11/>

خيارهم، ويقال: نخبة القوم، وإذا قيل جاء في نخب أصحابه، أي خيارهم<sup>7</sup>. وجاء في قاموس أوكسفورد أن النُخبة " Elite أقوى مجموعة من الناس في المجتمع ولها مكانتها المتميزة وذات الاعتبار. كما يشير الأستاذ / معن حمدان علي في دراسته "نظرية النخبة والسلطة السياسية" إلى تعريف النخبة "بأنها جماعة (أو جماعات) من الأفراد الذين لهم خصائص مميزة تجعلهم يقومون بأدوار أكثر تميزاً في حياة مجتمعاتهم وتأثير هذا التميز في الأدوار يجعل لهم أثراً بالغاً على مجريات الأمور وتوجهها كما ينعكس في تأثيرهم على عمليات صنع القرارات المهمة في مختلف مجالات الحياة"<sup>8</sup>.

#### التعريف الإجرائي :

نخبة من المجتمع السوداني لديهم مؤهلات معينة ونجحوا في مجالات النشاط الاجتماعي، ووصلوا إلى مرتبة أعلى في المجتمع ويتمتعون بدرجة وعي وثقافة ومقدرة على التأثير في الرأي العام بفضل مواهبهم الفعلية، أو الخاصة المفترضة، وتمتلك القدرة على تجديد حيوية دورها الفاعل في المجتمع .

#### منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الإطار الذي يمكن الباحث من الترتيب المنظم لموضوع بحثه أو دراسته. تعتمد هذه الدراسة علي استخدام منهج المسح (survey) ويُعتبر من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسة، حيث يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظواهر في وضعها الراهن بعد جمع البيانات الكافية والملائمة عنها<sup>9</sup>.

<sup>7</sup> ابن منظور ، لسان العرب، ج4، دارالمعارف، القاهرة، 2008، ص2468.

<sup>8</sup> معن حمدان علي ، نظرية النخبة والسلطة السياسية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، على الرابط التالي :

<http://democraticac.de/?p=26489>

<sup>9</sup> محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة ، ط1، القاهرة ،عالم الكتب، 1992 ، ص93

## تغطية القنوات العربية الاخبارية للثورات العربية في ضوء آراء عينة من النخبة

### السودانية

ويُعد منهج المسح المنهج الأكثر استخداماً في بحوث الإعلام، حيث يمكن استخدامه في تحقيق أهداف عديدة قد تكون وصفية أو تفسيرية أو استكشافية. وتستخدم المسوح بوجه عام في الدراسات التي تهدف إلى دراسة الأفراد<sup>10</sup>. وسائل وأدوات جمع البيانات:

إنّ أداة جمع البيانات في الدراسة الميدانية هي صحيفة الاستقصاء Questionnaire ولها مسميات مختلفة الاستمارة، الاستبيان، الاستبانة. ويُعتبر الاستقصاء أحد الأساليب الأساسية التي تُستخدم في جمع بيانات متنوعة من العينة المختارة من مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة المعدة مقدماً بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر الباحثين واتجاهاتهم ودوافعهم نحو شيء ما أو موضوع ما<sup>11</sup>. مجتمع الدراسة وعينته:

يتمثل مجتمع الدراسة من النخبة السودانية في مجالات الإعلام والفكر والسياسة وذلك لتميز دورها في الحياة الفكرية والسياسية والإعلامية، وتسليط الضوء على مكوّن أساسي في صنع الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي في المجتمعات. وتمتلك النخب القدرة على تجديد دورها الفاعل في إطار التحوّلات التي تحدث في البناء الاجتماعي. اعتمدت الدراسة على عينة قصديّة قوامها 200 مفردة وهي عينة تتوقّر فيها صفات المجتمع الأصلي وتمثله تمثيلاً صحيحاً<sup>12</sup>.

الصدق والثبات: تمّ التحقّق من الصدق من خلال مجموعة من الإجراءات التي قامت بها الباحثة وهي أولاً: عرض الاستمارة على محكّمين مختصّين في مجال الإعلام والإحصاء لقياس صدقها والتأكّد من ملاءمتها للدراسة وأهدافها\* . ثانياً:

<sup>10</sup> سامي طابع، بحوث الإعلام، القاهرة، دار النهضة العربية، 2001، ص 167 .

<sup>11</sup> سمير محمد حسين، مرجع سابق، ص 206 .

<sup>12</sup> المرجع السابق ص 302 .

\* د. بدرالدين أحمد إبراهيم، كلية الإعلام، جامعة أمدرمان الإسلامية

د. ياس البياتي كلية الإعلام والعلوم الإنسانية، جامعة عجمان .

د. أحمد الردايدة، كلية التربية، جامعة عجمان .

وضع عدد من الأسئلة متباينة Check Questions لقياس مدى صدق المبحوثين في الإجابة. وتمّ التعامل إحصائياً مع بيانات الدراسة والاستمارة من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) وذلك من خلال أسلوب استخراج الجداول التكرارية والنسبة المئوية لإجابات المبحوثين.

حدود الدراسة الزمنية: نظراً لأنّ الدراسة تريد التعرّف على رأي النخبة السودانية للتغطية الإعلامية للثورات العربيّة من قبل الفضائيات الإخبارية العربية، وحتى تخرج الدراسة برؤى موضوعيّة غير منحازة وغير مستعجلة ومتأثرة بفقرة الأحداث وأنّيها جاءت الدراسة في العام 2015-2016 حتى تكون الرؤية أكثر نضجاً ووضوحاً.

#### الإطار النظري: الثورات العربية

يحفل السجل التاريخي بالعديد من الثورات التي غيرت وجه العالم وانتفضت الشعوب فيها رافضة للظلم والاستبداد والطغيان والفساد وأطاحت بأنظمة مستبدة وطاغية، والثورة كمصطلح سياسي هي الخروج عن الوضع الراهن - سواء إلى أفضل أو أسوأ- باندفاع يحركه عدم الرضا، التطلّع إلى الأفضل أو حتى الغضب.<sup>13</sup>

شهد العالم العديد من الثورات والتحركات الشعبية والانقلابات في مراحل مختلفة لكن في خضم تلك الأحداث حدثت ثورات سلمية تُعتبر نموذجاً للتظاهر السلمي - رغم ما نتج عنها من زهق للأرواح - واستطاعت بقوة سلميّها من أن تحقّق أهدافها وتنتصر على كلّ الأسلحة القمعية والدموية . على سبيل المثال : في العام 1905 قام الكاهن الأرثوذكسي جون جابون " George Gapon " بحشد أكثر من مائة وخمسين ألف عامل روسي للخروج في مسيرات عبرت شوارع العاصمة، اعتقدت القوات التي كانت تحرس القصر الشتوي. إنّ المتظاهرين جاءوا للانقلاب ففتحوا النار عليهم ممّا أدّى إلى مصرع ألف متظاهر، هذه

<sup>13</sup> <http://ar.wikipedia.org/wiki/%9>

## تغطية القنوات العربية الاخبارية للثورات العربية في ضوء آراء عينة من النخبة

### السودانية

المسيرات شكلت أول احتجاج سلمي من نوعه لسلطة قمعية في القرن العشرين ، وأشعلت حراكاً شعبياً شاملاً أثمر في النهاية عن أول برلمان منتخب في روسيا، وقيام الملكية الدستورية<sup>14</sup>.

أما في العام 1930م-1931م قاد المهاتما غاندي " Mahatma Gandhi " حركة عصيان مدني واسعة النطاق ضد البريطانيين في الهند، بدأها باقناع أتباعه بضرورة التوقف عن دفع ضريبة الملح وشراء الملابس والمشروبات، في فترة الحكم البريطاني في المنطقة، كانت تلك خطوة أولى في مسيرة طويلة وناجحة من الحراك الشعبي الهندي من أجل الاستقلال، وهي بحق الثورة التي حققت مطالبها دون إراقة دماء سوى دم قائدها "غاندي" نتيجة الخلاف الديني والعرقى والمذهبي<sup>15</sup>.

أما في المنطقة العربية فهناك أربعة أنواع من الثورات منذ فجر القرن الماضي :

النوع الأول : ثورات ضد الحكم العثماني، وبالأخص في منطقة الخليج واليمن سراً تحت قيادة الشريف حسين بن علي، وما تبعها من الاستقواء بالنفوذ الغربي- البريطاني والفرنسي في المنطقة<sup>16</sup>.

النوع الثاني: كانت الثورات الوطنية القومية ضد الاحتلال الغربي بدءاً من الثورة المهدية في السودان وثورة العراقيين بقيادة رشيد علي ، وثورة عرابي في مصر. وقد بلغ هذا النوع ذروته مع ثورة الجزائريين ضد الاحتلال الفرنسي، كذلك الأخذ بالاعتبار الانتفاضات الفلسطينية ضدّ الإسرائيليين جزءاً من هذا القبيل.

<sup>14</sup>عبدالكريم صالح المحسن ، لمحات من تاريخ الثورات السلمية ، الحوار المتمدن على الرابط

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=279591>

<sup>15</sup>المرجع السابق

<sup>16</sup>الثورات العربية بين ثورات القرن العشرين ، معهد العربية للدراسات ، على الرابط التالي:

<http://www.alarabiya.net/news-renderer?mgnlUuid=9cf96f16-f3fc-45ce-ba10-ac6ff8f784d1>

النوع الثالث: هو ثورات الجهاديين، بدءاً من تسعينيات القرن الماضي بقيادة تنظيم القاعدة، وقد انبعثت هذه الثورة استراتيجياً من حركة جهاديّة مسلحة ضد الأمريكيين وحلفائهم في الغرب من الأوروبيين أو في الشرق من الإسرائيليين ، أو بما أسماه مؤسس الحركة أسامة بن لادن ب " التحالف الصليبي الصهيوني" وفشلت هذه الحركة وما تبعها من انشطار أو اندثار، كان نتيجة عدم واقعيّة مطالبها وتناقض أهدافها ولا تاريخيّتها.<sup>17</sup>

النوع الرابع : هو الثورات العربية ضد الحكم القومي والاستبداد الوطني . ويُعتبر السودان من أكثر دول المنطقة عرضة لهذا النوع من الثورات بما فيها ثورة أكتوبر1964 ضدّ الجنرال إبراهيم عبود، وثورة الشعب ضدّ الرئيس جعفر نميري في مارس عام 1985، وكذلك كانت ثورات الأكراد ضدّ الحكم المركزي في العراق وضدّ صدام عام 1974، وثورة الإخوان في سوريا ضدّ نظام الأسد الأب عام 1982<sup>18</sup>. وكانت ثورات الربيع العربي هي من أنجح ثورات النوع الرابع .

### ثورات الربيع العربي :

الثورة من الظواهر المهمّة في التاريخ السياسي، وتقود الثورات حركات سياسية تحاول الشعوب من خلالها إحداث حركة تغيير وإخراج السلطة الحاكمة ، تستخدم هذه المجموعات الثورية العنف في محاولة التغيير هذه وقد ينتج عنها الآلاف من الضحايا كما حدث في الثورة الفرنسية، ثورات الربيع العربي هي حركة احتجاجية سلميّة ضخمة انطلقت في معظم البلدان العربية تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا ، خلال أواخر عام 2010 ومطلع 2011 ، ورغم التشابه في أسباب اندلاع هذه الثورات من انتشار للفساد والفقر والبطالة والاستبداد، وانحسار

<sup>17</sup>المرجع السابق

<sup>18</sup>المرجع السابق

## تغطية القنوات العربية الإخبارية للثورات العربية في ضوء آراء عينة من النخبة

### السودانية

الديمقراطية ، إلا أن هناك خصوصية لكل ثورة كحدث سياسي واجتماعي ومفهوم ثقافي ، فليس هناك مجتمعات تتطابق مع بعضها ، وبالتالي ليس هناك ثورة تتشابه تماماً مع ثورة أخرى .

نجحت الثورات بالإطاحة بأربعة أنظمة حتى الآن، الإطاحة بالرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي، وكذلك نجحت ثورة 25 يناير المصرية بإسقاط الرئيس السابق محمد حسني مبارك، ثم ثورة 17 فبراير الليبية بقتل معمر القذافي وإسقاط نظامه، فالثورة اليمنية التي أجبرت علي عبدالله صالح على التنحي، والآن الثورة السورية التي لم تحسم معركتها بعد، وهناك العشرات من الحركات الاحتجاجية التي شملت معظم الأقطار العربية التي تعاني من المشاكل المزمنة في المنطقة العربية من فقر وبطالة وفساد وتضييق على الحريات .

هناك كثير من القراءات والتحليلات التي قدّمها مفكرون وسياسيون وخبراء التي حاولت فهم مابات يعرف إعلامياً بالربيع العربي ، ونسبة لأنّ الثورات العربيّة التي تشهدها أغلبية دول المنطقة ليست حدثاً عادياً نتجت عن هذه القراءات كثير من الرؤي لتفسير هذه الثورات فهناك رؤية نظرية ترى أنّ الثورات العربية تمثل تطبيقاً علمياً لنظرية الدومينو " Domino Theory " التي تقوم على افتراض أنّ وقوع دولة ما في يد قوّة كبيرة سوف يؤدّي إلى توالي سقوط الدول المجاورة<sup>19</sup> . على أساس أنّ الثورة في تونس أدّت إلى ثورة مماثلة في مصر ثم ليبيا وانتشرت الثورات في المنطقة.

نظرية الدومينو من النظريات السياسية المعروفة في علم السياسة . وهي مستوحاة من تصفيط قطع الدومنه المصفوفة الواحدة بعد الأخرى فإذا أسقطت

<sup>19</sup> وفاء لطفي ، الثورات العربية رؤية نظرية معاصرة على الرابط التالي:

<http://www.asharqalarabi.org.uk/markaz/d-22-05-2012.pdf>

إحدى هذه القطع ستحدث تفاعلات تؤدي إلى سقوط باقي القطع أي أن سقوط نظام سياسي معين في منطقة ما من العالم يمكن أن يؤدي إلى حدوث تحولات سياسية عميقة في بقية دول المنطقة<sup>20</sup>.

والرؤية الثانية يقول أصحابها إن ثورات الربيع العربي إنما تماثل التسونامي، فهي في ذلك مثل الزلازل والبراكين لها توابعها، التي يكون بعضها أشد خطراً من ضربتها الرئيسية، الزلازل تكشف الغطاء عما في باطن الأرض من تناقضات وتفاعلات طبيعية غير منظورة، والثورات أيضاً تكشف الغطاء عما في باطن المجتمعات من مشاكل وصراعات وفساد وفقر وكلّ الأمراض المجتمعية المزمنة<sup>21</sup>. وعواصف التغيير التي تعصف بالأنظمة السياسية الفاسدة مازالت مستمرة.

الرؤية الثالثة ترى أنّ الثورات العربية تعبّر عن موجة رابعة من موجات الديمقراطية استكمالاً لموجات صموئيل هانتنغتون الثالث، حيث توثق البحوث والدراسات الأكاديمية لثلاث موجات تمثل عملية الانتقال للديمقراطية، والتي بدأت منذ انطلاقها في جنوب أوروبا منتصف السبعينيات، ومن ثم انتقالها إلى الأنظمة العسكرية في أمريكا الجنوبية في أواخر السبعينيات وبداية الثمانينيات، ثم وصولها إلى جنوب شرق آسيا وجنوب آسيا مع منتصف الثمانينيات، ومن ثم إلى شرق أوروبا مع نهاية الثمانينيات وسقوط الاتحاد السوفيتي، ثم إلى أمريكا الوسطى كذلك ومن ثم وصولها إلى أفريقيا في 1990 ولا سيما مع إطلاق سراح نيلسون منديلا في جنوب أفريقيا<sup>22</sup>.

اختلف الكتاب والمفكرون حول الاتفاق أو الاختلاف من أيّ من هذه الرؤي والنظريات، فعلي سبيل المثال هناك من يري أنّه ليس بالضرورة أن يعمّم تأثير

<sup>20</sup>المرجع السابق

<sup>21</sup>المرجع السابق

<sup>22</sup>محمد بن هويدن، كيف تتحول الدول للديمقراطية؟ جريدة البيان على الرابط التالي :

<http://www.albayan.ae/opinions/articles/2013-11-24-1.2006043>

## تغطية القنوات العربية الإخبارية للثورات العربية في ضوء آراء عينة من النخبة

### السودانية

نظرية " الدومينو" ، وليس بالضرورة أنّ حدوث الثورة في بلد يمكن أن تنتقل إلى البلدان المجاورة ، فكما تري أستاذة العلوم السياسية وفاء لطفي أنّ تايوان على سبيل المثال، لم تتحول إلى الشيوعية بعد انتصار ماوتسي تونغ في الصين الشعبية عام 1949م ومازالت تايوان على نظامها الرأسمالي، وانهيار الأنظمة الشيوعية في روسيا وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، لم يتحوّل انهياراً في كوبا ولا في كوريا الشمالية ، مثلاً .

إنّ ثورات التغيير التي يشهدها العالم العربي هي لحظات تاريخية ومفصلية في حياة الشعوب والأمم رغم أن مآلاتها مازالت في مرحلة سيولة ولم تتبلور بعد، إلا أنها ستصل في نهاية الأمر إلى مبتغاها ، قد يكون الطريق شاقاً وصعباً وقد يختلف الناس في تسمية وإدارة المرحلة المقبلة وهي مرحلة بكلّ تأكيد بالغة التعقيد وكثيفة الأحداث، ليس المهم اختلاف الرؤي ووجهات النظر فالاختلاف طبيعة الحياة، المهم هو الاتفاق على ثوابت لا خلاف عليها الحرية والعدالة والمساواة ومحاربة الفساد وكلّ القيم التي قامت من أجلها الثورات وحركات التغيير .

### **التغطية الإعلامية للثورات العربية :**

أثارت التغطيات الإعلامية لثورات الربيع العربي من قبل بعض الفضائيات وجهات نظر متعدّدة فهناك من رأي أنّ التغطيات كانت منحازة لجانب دون الآخر ولم تغطّ كلّ وجهات النظر الفرص المتساوية في الظهور، وهناك من وصف التغطيات بأنّها لم تكن شاملة، وحسب ما ذكرت الصحفية البريطانية بروك أندرسون أنّ التغطية الإعلامية الدولية للربيع العربي لم يبذل فيها مجهود كبير من أجل متابعة بعض القصص الكبيرة بما في ذلك قصة " النجاح" في اليمن وتونس وليبيا، التغطية المتابعة مهمّة من أجل التحقّق من أنّ قادة البلاد الجدد ينفذون

وعودهم وأنّ البلاد على طريق إعادة البناء، كما أنّ نقص التوازن في التقارير أو في برامج الحوار التلفزيونية يُعتبر من المشاكل الأساسية في تغطية أحداث الربيع العربي وتبعاته بلا استثناء، إذ تمّ تسجيل غياب تام وواضح للمتحدثين المؤيدين للأنظمة في كلّ وسائل الإعلام<sup>23</sup>. وأوضح دكتور معز الخطيب أنّ التغطيات الإعلامية لأيّ حدث على الدوام ستكون مسار نقاش وانتقاد الأنظمة الديكتاتورية في العالم العربي، اعتادت فبركة الرأي العام، من خلال اختراع إجماعات وتوافقات لا توجد على أرض الواقع، مشيراً إلى أنّ وجهات النظر حيال التغطيات الإعلامية للثورات العربية ستختلف تبعاً لموقف الدول التي تملك تلك القنوات، وإلى أيّ مدى تُعبّر تلك القنوات عن سياسات دولها<sup>24</sup>. كما أوضح الدكتور خالد القحص أستاذ الإعلام بجامعة الكويت أنّ تغطية الفضائيات العربية للثورات كانت في بعضها سطحية، مبيّناً أنّ الأخبار في تلك الفضائيات تصنع ولا تنقل الأخبار بحيادية، والقنوات تعمل حسب مصالحها، وأشار إلى أنّ الخط المبي والعمل الإخباري عندما يتعارض مع الخط السياسي نجد الخلاف، كما أكّد العديد من الخبراء والمحلّين أنّ المصدقية والموضوعية باتت صفة تفتقر لها تلك القنوات في التعامل مع الوقائع بين دولة وأخرى، ونجد أنّ معظم الآراء ترى أنّ هناك قصورا ما في تغطية القنوات الفضائية للثورات، إمّا بالتحيز أو عدم شمولية التغطية وافتقارها للدقة وكثير من المعلومات، وفي أحيان كثيرة اعتمدت بعض القنوات والجزيرة واحدة من هذه القنوات على تقارير من متصلين مجهولين

---

<sup>23</sup> <http://ar.qantara.de/content/tgty-llmy-llrby-lrby-llm-wlthwrt-lrby-ntqyy-wtabayw-m->

<sup>24</sup> معز الخطيب، الثورات ستعيد "المهنية" المفقودة للإعلام العربي على الرابط التالي

<http://www.almoslim.net/node/155034>

## تغطية القنوات العربية الإخبارية للثورات العربية في ضوء آراء عينة من النخبة

### السودانية

ومقاطع فيديو غير مؤكدة . وربما الذي أربك كثير من القنوات في تغطيتها للثورات العربية حسب رأي توفيق بوعشرين رئيس تحرير جريدة أخبار اليوم المغاربية، هو أنّ الإعلام لم يتعود على تغطية تغييرات اجتماعية عميقة ، لذا حصل ارتباك وتردد وارتجال واطعنا واصبحت دكتاتورية المشاهد تفرض على القناة ما يريد أن تقدمه<sup>25</sup>.

انتقدت صحيفة " واشنطن بوست" الأمريكية تغطية قناة " الجزيرة" الفضائية للثورات التي اندلعت في الدول العربية وأكدت أنّ القناة التي نالت الإشادة بتغطيتها المكثفة لأحداث الثورات العربية توشك أن تفقد مصداقيتها بين طوائف العالم العربي بسبب تغطيتها الأحادية الجانب لبعض الأحداث، أمّا تغطية قناة (BBC) عربي للثورات العربية ففي تقرير لمجلس أمناء (BBC) وصف التقرير مجمل تغطية (BBC) للثورات بأنّها " استثنائية" وقال مجلس الأمناء بأنّ تغطية المحطّة كانت حيادية ولكن كان بالإمكان أن تكون أكثر شمولاً<sup>26</sup>. وهناك من يري من المراقبين أنّه لم يعد بالإمكان التلاعب بالحقائق أو التستر عليها، وذلك لأنّ الأحداث باتت تفرض نفسها بقوة على الساحة ولا مجال أن تغضّ الطرف عنها ، ثانيا: أنّ وسائل التواصل أصبحت متاحة وصحافة المواطن تجد لها مواعين إعلامية تبث من خلالها وبالتالي لامجال للتعتيم الاعلامي كما في السابق ، ثالثا أنّ التنافس الإعلامي بين القنوات أصبح على أشده والسبق الصحفي هو الذي يشدّ إليك الأنظار ويكسبك مشاهدين أكثر، والمنافسة بين القنوات قائمة على كسب قلوب الشعوب وليس التعبير عنهم فقط . ويرى الإعلامي عارف حجاوي أنّ

<sup>25</sup>الجلسة الرابعة من ملتقى الإعلام العربي على الرابط التالي :

<http://www.alriyadh.com/2011/04/26/article626982t>

<sup>26</sup>ماذا حققت بي بي سي عربي خلال ثلاثة أرباع قرن ؟ على الرابط التالي :

[http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2013/01/130105\\_bbc\\_debate.shtml](http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2013/01/130105_bbc_debate.shtml)

المحطات التلفزيونية لا تصنع ثورة ولا تشارك فيها، حتى لو ظن بعض الباحثين ذلك .. وقصاهاها أن تكون لوحة على الأوتوستراد تقول للثائرين أنتم على الطريق الصحيح<sup>27</sup>.

الدراسة التحليلية لبحث الثورات العربية :

جدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب مشاهدتهم للقنوات

الفضائية العربية الإخبارية

هل تشاهد الفضائيات العربية الإخبارية	التكرار	النسبة %
نعم	190	100
لا	0	0
المجموع	190	100

بلغت نسبة المشاهدة للقنوات الفضائية العربية نسبة (100%) وهذا أمر متوقع وتسندة الوقائع باعتبار أن الأحداث التي مرّت بها المنطقة العربية كانت كبيرة والوضع الذي تعيشه مجتمعاتنا هو وضع استثنائي ومرحلة تحولات كبرى وتغيّرات جذرية بالغة الأهمية في المنطقة العربية، كما أنّ النخب تكون شديدة الاهتمام بمصادر المعلومات بشكل عام وفي أوقات الأزمات بشكل خاص .

جدول رقم (2) يوضح متابعة عينة الدراسة لهذه الفضائيات .

متابعة القنوات الفضائية الإخبارية	التكرار	النسبة %
إلى حد كبير	150	78.9%
إلى حد ما	30	15.8%
نادرا	10	5.3%
المجموع	190	100%

<sup>27</sup> عارف حجاوي ، دور الجزيرة في الثورات العربية 2011 على الرابط التالي :

[http://www.ps.boell.org/downloads/Aref\\_Hejjwai\\_Article\\_Arabic.pdf](http://www.ps.boell.org/downloads/Aref_Hejjwai_Article_Arabic.pdf)

تغطية القنوات العربية الإخبارية للثورات العربية في ضوء آراء عينة من النخبة

السودانية

نسب المتابعة أيضا شكّل نسب مرتفعة من قبل عينة الدراسة وهذا أمر يعزز أهمية إجراء هذه الدراسة في هذا التوقيت .

جدول رقم (3) يوضح القنوات الإخبارية العربية التي تتابعها عينة الدراسة .

ترتيب القنوات	الجزيرة		العربية		BBC "عربي"		سكاي نيوز عربية	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
مرتبة 1	36.8 %	70	18.4 %	35	42.1 %	80	2.6 %	5
مرتبة 2	31.6 %	60	21.0 %	40	36.8 %	70	10.5 %	20
مرتبة 3	26.3 %	50	23.7 %	45	34.2 %	65	15.8 %	30
مرتبة 4	23.7 %	45	31.6 %	60	26.3 %	50	18.4 %	35

توضح بيانات الجدول رقم (3) أن قناة BBC "عربي" تأتي في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبة مشاهدتها ( 42.1%) من أفراد العينة ، وتأتي قناة الجزيرة في المرتبة الثانية بنسبة مشاهدة بلغت ( 36.8%) وجاءت قناة العربية في المرتبة الثالثة بنسبة مشاهدة ( 23.7%) وهذا يشير إلى أن قناة العربية تعدّ من القنوات الإخبارية المهمة التي يعتمد عليها أفراد العينة على الرغم من أنها لم تحرز مراتب متقدّمة.

جدول رقم (4) يوضح أسباب متابعة عينة الدراسة للقنوات الإخبارية العربية

م	أسباب متابعة القنوات الإخبارية	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
1	تحقق الجاذبية والامتناع	80	42.1	70	36.8	10	5.3	20	10.5	10	5.2
2	تقدم معلومات جديدة ومفيدة	60	31.5	70	36.8	30	15.8	22	11.6	8	4.2
3	اتاحت بدائل وخيارات جيدة	70	36.9	75	39.5	25	13.2	13	6.8	7	3.7
4	تواكب الأحداث لحظة للاحظة	65	34.2	72	37.9	35	18.4	12	6.3	6	3.1
5	تستخدم أساليب جديدة ومهبرة	60	31.6	68	35.8	33	17.4	17	8.9	12	6.3

توضح بيانات جدول رقم ( 4 ) أنّ أسباب متابعة عيّنة الدراسة للقنوات الإخبارية العربية تتركز بشكل كبير حول القالب الجذاب والممتع الذي تقدّم به

## تغطية القنوات العربية الإخبارية للثورات العربية في ضوء آراء عينة من النخبة

### السودانية

هذه القنوات نشرات الأخبار، وهذا مؤشر على أنّ تقديم الأخبار في الفضائيات الإخبارية العربية أصبح يقدم بحرفيّة ومهنيّة وجاذبيّة تُستخدم فيها كلّ الجوانب الجمالية لجذب الانتباه والتأثير، ثم في المرتبة الثانية وبنسب مرتفعة (36.9%) يوافقون بشدة و نسبة (39.5%) يوافقون بأنّ القنوات الإخبارية أتاحت لهم بدائل وخيارات المتعددة، وهذا يدلّ إلى أنّ التعددية والتنوّع في القنوات الإخبارية العربية كان جاذباً لأفراد العينة، ثم جاء بعد ذلك خيار مواكبة الأحداث لحظة بلحظة وهذا يشير إلى أن معيار الفورية والآنية هو من المعايير المهمة في تقديم الأخبار بالنسبة لأفراد عينة الدراسة، ثم بعدها حاز خيار التقديم المهر والمعلومات الجديدة على نفس النسبة .

جدول رقم (6،5) يوضح رأي عينة الدراسة في دور قناتي الجزيرة و BBC " عربي "

في تغطية الثورات العربية

أولاً: جدول (5) قناة الجزيرة.

م	الفئة	العبارة	الجزيرة									
			أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق بشدة			
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
-1	الموضوعية والانحياز	بديل للإعلام الرسمي	80	42.1	90	47.4	10	5.3	5	2.6	5	2.6
		تغطية محايدة ومهنية	40	21.0	60	31.6	30	15.8	25	13.2	35	18.4
		تغطية شاملة ومتوازنة	38	20.0	58	30.5	29	15.3	35	18.4	30	15.8
		تهويل ومبالغة	30	15.8	50	26.3	32	16.5	40	21.0	38	20.0

د. ماجدة خلف الله العبيد

15.8	30	18.4	35	13.2	25	31.6	60	21.0	40	تكرار المعلومات	أسلوب التغطية والفنيات	-2
18.4	35	22.6	43	11.6	22	28.9	55	18.4	35	تخير الضيوف والمشاركين		
22.6	43	23.7	45	10.5	20	27.4	52	15.8	30	تخير الموضوعات والتناول		
10.5	20	10.5	20	5.3	10	39.5	75	34.2	65	تجويد الصورة والمؤثرات		
21.0	40	23.7	45	13.2	25	26.3	50	15.8	30	رتبت أجندة الجمهور	ترتيب الأجندة	-3
18.4	35	18.4	35	10.5	20	31.6	60	21.0	40	حققت هدفها لتصبح مصدرا أساسيا للمعلومات		
15.8	30	15.8	30	7.9	15	34.2	65	26.3	50	شكلت الرأي العام		
18.4	35	15.8	30	7.9	15	31.6	60	26.3	50	رسخت قناعات خاطئة .		
17.4	33	16.8	32	10.5	20	28.9	55	26.3	50	أتاحت مشاركة الجمهور .	ردود الفعل والتفاعلية	-4
18.4	35	18.4	35	13.2	25	26.3	50	23.7	45	أعطت فرصة للرأي والرأي الآخر		
13.2	25	15.8	30	10.5	20	31.6	60	28.9	55	استجابت لردود الفعل.		
12.1	23	11.6	22	11.6	22	34.2	65	30.5	58	وظفت		

تغطية القنوات العربية الاخبارية للثورات العربية في ضوء آراء عينة من النخبة

السودانية

										التقنيات الحديثة بشكل إيجابي		
16.8	32	15.8	30	12.1	23	31.6	60	23.7	45	عملت بكفاءة ومهنية	درجة التأثير	-5
18.4	35	21.0	40	15.8	30	23.7	45	21.0	40	رَجَّحت السبق على حساب الدقة		
15.8	30	18.4	35	13.2	25	28.9	55	23.7	45	الانحياز للشارع العربي على حساب الحقائق والمعلومات .		
17.4	33	18.9	36	12.6	24	28.9	55	22.1	42	معلوماتها دقيقة وصادقة		
13.2	25	15.8	30	10.5	20	34.2	65	26.3	50	كانت منحازة لصالح طرف		

توضح بيانات الجدول رقم (5) أنّ قناة الجزيرة شكّلت بديلاً مهمة للمتابعة من قبل أفراد عينة الدراسة ، وكذلك وافقت بشدة نسبة ( 20.0% ) من أفراد العينة ، بينما وافق نسبة (30.5 % ) من أفراد العينة أن تغطية قناة الجزيرة للثورات كانت شاملة ومتوازنة . كما جاءت نسب المبالغة والتهويل تمثل نسبة ( 15.8%) يوافقون بشدة ونسبة (26.3%) يوافق وهذا يعني أن نسبة (42.1%) " حاصل جمع من يوافقون بشدة ويوافقون " يرون أن تناول قناة الجزيرة للثورات

العربية فيه نوع من المبالغة والتهويل، وهذا يترك انطباعاً زائفاً لدى الجمهور بحجم القضية، هذه النسب المتباينة من آراء أفراد عينة الدراسة تعكس أنّ التغطية كانت مصحوبة بأجندة القناة تجاه بعض الدول ، فبعض التغطيات التي كان فيها نوع من التهويل والمبالغة كان يعكس رؤية القناة وسياستها التحريرية تجاه الأحداث التي تتعلق بهذه الدول، بينما في بعض الدول كانت تغطيتها تندمج مع طبيعة الحدث وحجمه الفعلي على أرض الواقع، أو قد تهوّن وتقلل من قيمة قضية معينة رغم أهميتها بالنسبة للجمهور، ولكنها لا ترى ذلك حسب أجندتها الإعلامية، وهذا يعكسه أيضاً آراء أفراد عينة الدراسة الذين يوافقون على انحياز القناة لصالح أطراف بعينهم واستضافتهم على حساب آخرين لم تتوفر لهم نفس المساحة للتعبير عن آرائهم . وهذه النسب جاءت متوافقة مع حالة الجدل التي تخلقها تغطيات قناة الجزيرة للأحداث في المنطقة العربية . حيث أنّ بعض أفراد العينة يرون أنّ قناة الجزيرة تهتم بالتوازن الشكلي بين رأيين فقط ، بينما تتعمد في أحيان كثيرة إهمال وجهات نظر أخرى يكون لها رأي مؤثر وفعال، قد يؤثر في تشكيل اتجاهات الجمهور وتغيير المواقف ، لكنها تتعمد تجاهلهم . ومن الملاحظ أن موقف قناة الجزيرة من الأنظمة والحكومات العربية يؤثر بشكل كبير على طبيعة تغطيتها للأحداث ممّا يعكس على أدائها بشكل سلبي فهي تطبّق المعايير المهنية في بعض الملفات وتتجاهلها في أخرى . أمّا أسلوب التغطية وفتيات الصورة وتجويد الأداء الفني فالقناتان حازتا على نسب موافقة عالية من قبل أفراد عينة الدراسة . وهذا يعكس تميّز القناتين في الإمكانيات التكنولوجية المستخدمة وكلّ هذه الإمكانيات تمّ توظيفها من أجل توفير تغطية مستمرة على مدار الساعة فكان الاهتمام بالكم وكثافة التغطية أكثر من الموازنة والشفافية .

تغطية القنوات العربية الإخبارية للثورات العربية في ضوء آراء عينة من النخبة

السودانية

ثانياً: BBC "عربي"

جدول رقم (6)

م	الفئة	العبارة	BBC									
			أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
-1	الموضوعية والانحياز	بديل للإعلام الرسمي	85	44.7	93	48.9	5	2.6	5	2.6	2	1.0
		تغطية ومهنية	55	28.9	70	36.8	25	13.1	22	11.6	18	9.5
		تغطية شاملة ومتوازنة	45	23.7	75	39.5	20	10.5	27	14.2	23	12.1
		تهويل ومبالغة	25	13.2	45	23.7	25	13.2	50	26.3	45	23.7
-2	أسلوب التغطية والفنيات	تكرار المعلومات	35	18.4	55	28.9	20	10.5	45	23.7	35	18.4
		تخير الضيوف والمشاركين	30	15.8	50	26.3	30	15.8	40	21.0	40	21.0
		تخير الموضوعات والتناول	30	15.8	50	26.3	25	13.2	45	23.7	40	21.0
		تجويد الصورة والمؤثرات	60	31.6	75	36.8	15	7.9	18	9.5	22	11.6
-3	ترتيب الأجندة	رتبت أجندة الجمهور	40	21.0	60	31.6	20	10.5	35	18.4	35	18.4
		حققت هدفها لتصبح مصدراً أساسياً للمعلومات	55	28.9	70	36.8	15	7.9	30	15.8	20	10.5
		شكلت الرأي العام	50	26.3	70	36.8	20	10.5	25	13.1	25	13.1
		رسخت قناعات خاطئة .	40	21.0	45	23.7	30	15.8	42	22.1	33	17.4
-4	ردود الفعل	أتاح مشاركة	58	30.5	60	31.6	23	12.1	27	14.2	22	11.6

د. ماجدة خلف الله العبيد

										الجمهور .	والتفاعلية	
10.0	19	15.8	30	13.2	25	32.1	61	28.9	55	أعطت فرصة للرأي والرأي الآخر.		
16.8	32	23.1	44	15.8	30	23.1	44	21.0	40	استجابات لردود الفعل .		
9.5	18	12.6	24	14.2	27	28.9	55	34.7	66	وظفت التقنيات الحديثة بشكل إيجابي		
10.5	20	13.2	25	14.7	28	28.9	55	32.6	62	عملت بكفاءة ومهنية	5- درجة التأثير	
26.3	50	23.7	45	10.5	20	21.0	40	18.4	35	رَجَّحت السبق على حساب الدقة		
24.2	46	30.5	58	12.1	23	17.4	33	15.8	30	الانحياز للشارع العربي على حساب الحقائق والمعلومات .		
13.2	25	14.2	27	15.8	30	30.5	58	26.3	50	معلوماتها دقيقة وصادقة		
27.4	52	24.7	47	13.7	26	15.8	30	18.4	35	كانت متحازة لصالح طرف		

توضح بيانات جدول رقم ( 6 ) أن قناة BBC " عربي " شكلت بديلاً مهماً للمتابعة من قبل أفراد عينة الدراسة ، بنسبة (44.7) يوافقون بشدة، ونسبة (48.9) يوافقون على أنها أصبحت بديلاً للإعلام الرسمي كما حازت نسبة المهنية والتوازن على نسب أعلى من نسب المبالغة والتحويل فنسبة (23.7%) من أفراد عينة الدراسة يوافقون على المهنية والتوازن ونسبة. (39.5% ) يوافقون بشدة وهذا يدل على أنها كانت متوازنة وموضوعية في

## تغطية القنوات العربية الإخبارية للثورات العربية في ضوء آراء عينة من النخبة

### السودانية

تغطيتها للأحداث بدون أيّ أجندة مسبقة تحركها في تغطية الأحداث كما وضحت عينة الدراسة أنّ القناة لعبت دوراً كبيراً في تشكيل الرأي العام وذلك من خلال تغطيتها الموضوعية والمتوازنة وطبيعة الضيوف الذين يتم استضافتهم من خلفيات مختلفة ومتنوعة ممّا يفسح المجال لجميع الآراء والفتيات أن تدلوا بدلها في القضية المعيّنة وبالتالي يكون هناك استيعاب لوجهات النظر المتعددة. وهذا يدلّ على أنّ القناة تتمتع بمساحة حرية وافرة تساعدها في تغطية الأحداث بمسؤولية مهنية عالية ، أمّا بالنسبة لأسلوب التغطية والفتيات المستخدمة والمؤثرات حازت القناتان على نسب عالية في جودة الصورة والجوانب الفنية المصاحبة للتغطية الإخبارية. أمّا مسألة انحيازها لصالح طرف معين فنتائج الدراسة توضح أنها لم تكن منحازة فنسبة (24.7%) لا يوافقون ونسبة (27.4%) لا يوافقون بشدة على أنها كانت منحازة وهذا يعكس أن القناة كانت تعمل بمهنية عالية بعيدة عن كل ذاتية أو أجندة تحريرية معينة ولا تحركها أولويات معينة، إنما الأحداث هي من تفرض نفسها .

جدول رقم (7) يوضح رأي عينة الدراسة في تغطية القنوات الإخبارية العربية

حسب وجهة نظره .

م	العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق بشدة		لا أوافق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	لها دور كبير وفاعل في الثورات العربية	60	31.6	50	26.3	20	10.5	23	12.1	37	19.5
2	نقلت الواقع والتزمت الحياد التام	40	21.0	45	23.7	22	11.6	40	21.0	43	22.6
3	عملت وفق لا جندتها الخاصة	45	23.7	43	22.6	21	11.1	41	21.6	40	21.0

د. ماجدة خلف الله العبيد

21.6	41	22.6	43	12.6	24	22.1	42	21.0	40	أربكت الرأي العام العربي	4
24.2	46	26.3	50	10.5	20	20.0	38	18.9	36	عززت الاطماع الخارجية في المنطقة .	5

توضح نتائج جدول رقم (7) أنّ القنوات الفضائية العربية لعبت دوراً فاعلاً ومؤثراً في تغطيتها للثورات العربية وهناك نسبة من أفراد عينة الدراسة ترى التغطية كان فيها حياد، بينما نسبة (21.0%) لا توافق بشدة ونسبة (22.6%) لا توافق على أنّ القنوات الإخبارية العربية كانت محايدة في تغطيتها للأحداث العربية، وهذه النسب والتباين في الإجابات يعكس حالة الجدل الواسعة في آراء النخب حول أنّ الإعلام العربي تحرّكه أجنادات تتحكم في سياسته التحريرية، لذلك تارة نراه في بعض القضايا والموضوعات موضوعياً ومهنيّاً وفي تغطية أخرى نراه يا إمّا سطحيّاً وغير دقيق أو منحازاً ويغطيّ الأحداث بشكل فيه مبالغة وتهويل .. هذا النوع من التغطيات وبعض المعالجات الإعلامية للموضوعات والقضايا يؤديّ إلى الإخلال بالمعايير الأساسية للإعلام مثل الدقّة في نقل الخبر والتوازن في نقل المعلومة وهذا ما أربك الرأي العام العربي خصوصاً في فورة الأحداث ولم يساعده شكل هذه التغطيات على تشكيل رأي محدد، فالتضليل تمت ممارسته بأكثر من طريقة إمّا بإغراق الجمهور في تفاصيل لا يستطيع المتلقّي ربطها أو تفسيرها وبالتالي تزيد من إرباكه، وإمّا بالتهويل والمبالغة وذلك يترك انطباعاتاً زائفاً بطبيعة القضايا وحجمها، أو بالتقليل والتهوين من شأن قضايا وأحداث ربّما لو تم تناولها بحجمها الفعلي كانت ستحدث فارقاً في رؤية الجمهور وتقييمهم لكثير من موضوعات وقضايا. ولكن على صعيد آخر التنوع الكبير في القنوات الإخبارية العربية ربّما ساعد الجمهور العربي أن يخلق رأياً متوازناً لأنّه لم يكن أسير رؤية واحدة أو تغطية إعلامية بعينها أو سياسة تحريرية محدّدة، إنما سعي للمعلومة والخبر والتحليل الإخباري من مصادر وقنوات متعددة ، هذا ربّما جعله يخلق رأياً متوازناً

تغطية القنوات العربية الاخبارية للثورات العربية في ضوء آراء عينة من النخبة  
السودانية

جدول رقم (8) يوضح عينة الدراسة من حيث النوع.

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	120	63.1
أنثي	70	36.8
المجموع	190	100

توضح بيانات جدول رقم ( 8 ) أن عدد الذكور من أفراد العينة أعلى من الإناث حيث بلغت نسبة الذكور (63.1% ) بينما الإناث نسبة (36.8%) وعلى الرغم من أنّ نسبة الإناث منخفضة عن نسبة الذكور إلا أنّها تشكّل نسبة لا بأس بها مقارنة مع نسبة الأمية وسط المرأة في المجتمع السوداني ، كذلك تعكس هذه النسب أمرين، أولاً أنّ مشاركة المرأة في المجال العام مازال ضعيفاً، والآخر ربّما يكون موضوع الدراسة لا يشكل اهتماماً كبيراً بالنسبة للمرأة السودانية، ولكن على الرغم من ضعف المشاركة هذه إلا أنّه ومن خلال ملاحظات الباحثة لمشاركة المرأة السودانية في الشأن العام على قلّتها إلا أنّها مشاركات نوعية ومتميّزة .

جدول رقم (9) يوضح عينة الدراسة من حيث العمر.

العمر	التكرار	النسبة
من 25-35 عاما	32	16.8
من 36-46 عاما	60	31.6
من 47-57 عاما	55	28.9
60 عاما فأكثر	43	22.6
المجموع	190	100

## د. ماجدة خلف الله العبيد

توضح بيانات الجدول رقم (9) أفراد العينة الذين هم من الفئة العمرية 25-35 عاما يشكلون نسبة (16.8%) بينما تشكل الفئة العمرية من 36-46 عاما نسبة (31.6%) وهي النسبة الأعلى بين أفراد عينة الدراسة وهذا هو سن الشباب والنضج الفكري والتحليل المنطقي والموضوعي للأحداث ، ممّا يجعل من تقييم أفراد العينة لما تقدمه الفضائيات الإخبارية يميل إلى المنطق والموضوعية وبعيداً عن التحيز والأهواء الشخصية.

جدول رقم (10) يوضح عينة الدراسة من حيث التحصيل والمستوى الأكاديمي

النسبة	التكرار	المستوى الأكاديمي
40	76	جامعي
42.1	80	ماجستير
17.9	34	دكتوراه
100	190	المجموع

توضح بيانات جدول رقم (10) أنّ معظم أفراد العينة يحملون مؤهلات عالمية رفيعة تؤهلهم لمتابعة الأحداث بعين المراقب والمحلل وعلى درجة عالية من الانتباه والاستيعاب لطبيعة الأحداث وتعقيداتها وتقاطعاتها كذلك على إدراك ووعي تام بطبيعة العمل الإعلامي والسياسات التحريرية للقنوات الإخبارية، وهذا يؤهلهم إلى أن يتابعوا ويدققوا ويقارنوا بين كلّ ما يرشح في وسائل الإعلام قبل أن يطلقوا الأحكام والآراء.

جدول رقم (11) يوضح عينة الدراسة من حيث المهنة

المهنة	التكرار	النسبة
اعلامي مهني	85	44.7
اعلامي أكاديمي	40	21.1
رجال فكر وسياسة	65	34.2
المجموع	190	100

## تغطية القنوات العربية الإخبارية للثورات العربية في ضوء آراء عينة من النخبة

### السودانية

توضح بيانات الدول رقم (11) أنّ معظم أفراد العينة من الإعلاميين سواء مهنيين (44.7%) أو إعلاميين أكاديميين من أساتذة الجامعات بنسبة (21.1%) وهذا يعطي للدراسة أهمية خاصة لأنهم من أصحاب الخبرة والرأي ومدركون لطبيعة العمل الإعلامي، كما أنّ الخبراء والسياسيين جاءت نسبتهم في الدراسة (34.2%) وهذا أيضا يعطي الدراسة ثقل آخر، حيث أنّ الخبراء والسياسيين لهم رؤيتهم الفاحصة ولا يتبنون وجهات نظر الآخرين من غير اقتناع، ولا يستعجلون الحكم على القضايا ولا الموضوعات قبل الرصد والمتابعة الدقيقة، وهذا يجعل درجة الموثوقية في آرائهم عالية.

### الخاتمة

لعبت الفضائيات الإخبارية العربية دوراً بارزاً ومؤثراً في تغطية الاحتجاجات السلمية التي انطلقت في بعض البلدان العربية احتجاجاً على الأحوال الاقتصادية وسوء المعيشة والاضطهاد وقمع الحريات، كما أثارت هذه التغطيات الإعلامية لثورات الربيع العربي من قبل البعض وجهات نظر متعدّدة فهناك من رأي أنّ التغطيات كانت منحازة لجانب دون الآخر ولم تعطِ كلّ وجهات النظرة الفرص المتساوية في الظهور، وهناك من وصف التغطيات بأنّها لم تكن شاملة، في ضوء ذلك جاءت هذا الدراسة التي هدفت إلى استطلاع رأي النخب السودانية الإعلامية والسياسية والفكرية في تغطية الفضائيات الإخبارية العربية للثورات العربية، اعتمدت الباحثة على صحيفة الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتحقيق أهداف الدراسة كما اعتمدت هذه الدراسة على استخدام منهج المسح ويعتبر من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسة، حيث يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظواهر

في وضعها الراهن بعد جمع البيانات الكافية والملائمة وخلصت الدراسة إلى هذه  
النتائج :

- 1- أكدت نسبة عالية من أفراد عينة الدراسة أنّ الفضائيات الإخبارية العربية أصبحت بديلاً للإعلام الرسمي
- 2- تميّزت القنوات بالإمكانيات التكنولوجية العالية، هذه الإمكانيات تم توظيفها من أجل توفير تغطية مستمرة على مدار الساعة ولم يكن الاهتمام بتغطية متوازنة وشاملة .
- 3- قدّمت التغطية الإعلامية للثورات العربية بعضاً من جوانب الواقع ولكنها لم تستطيع أن تُكوّن رأياً عاماً حقيقياً تجاه الثورات العربية ، إذ تمّ إهمال بعض من وجهات النظر وتغيب كثير من الآراء.
- 4- عدم التوازن يُعتبر من المشاكل الأساسية في تغطية أحداث الربيع العربي، فما بين تهويل وتضخيم ومبالغة، أو تعميم وتغيب وتجاهل، أو تهوين وتقليل لأحداث بعينها ضاعت كثير من الحقائق والقصص الإخبارية .
- 5- الاهتمام كان لتوفير تغطية مستمرة على مدار الساعة، ولم يكن الاهتمام بنوع الأحداث التي يجب أن تُغطّى، ولم يُبذل المجهود الكافي لمتابعة القصص الخيرية المهمة.
- 6- حسب رأي أفراد عيّنة الدراسة أنّ قناة الجزيرة الإخبارية تهتم بالتوازن الشكلي بين رأيين فقط ، بينما تتعمد في أحيان كثيرة إهمال وجهات نظر أخرى يكون لها رأي مؤثر وفاعل، ومن الملاحظ أن موقف قناة الجزيرة من الأنظمة والحكومات العربية يؤثر بشكل كبير على طبيعة تغطيتها للأحداث ممّا ينعكس على أدائها بشكل سلبي.

## تغطية القنوات العربية الإخبارية للثورات العربية في ضوء آراء عينة من النخبة

### السودانية

- 7- قناة "BBC" عربي تميزت بتغطيتها الموضوعية والمتوازنة وطبيعة الضيوف الذين يتم استضافتهم من خلفيات مختلفة ومتنوعة مما يفسح المجال لجميع الآراء والتيارات وبالتالي يكون هناك استيعاب لوجهات النظر المتعددة.
- 8- قناة "BBC" عربي تتمتع بمساحة واسعة من الحرية في تغطيتها للأحداث مما يجعلها متوازنة في طرحها .

### توصيات الدراسة :

- 1- على الفضائيات الإخبارية العربية القيام بدورها الإخباري والمعلوماتي والابتعاد عن الأجندات السياسية.
- 2- التعامل بمهنية مع التغطيات الإعلامية وعدم إقحام الخطاب الأيديولوجي في الرسائل الإعلامية.
- 3- البعد عن التضليل الإعلامي من خلال المبالغة والتهويل أو التهوين أو التعطيم والتغيب.
- 5- الالتزام بالحياد والموضوعية والتوازن في تغطية القضايا العربية.

قائمة المراجع والمصادر:

- 1- ابن منظور ، لسان العرب، ج4، دارالمعارف، القاهرة.2008
- 2- حسن مكاوي، ليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، 1998
- 3- رمضان عبدالسلام حيدر، ثورات الربيع العربي ومستقبل النظام السياسي ، مجلة الجامعة الاسمرية ، على الرابط التالي :  
<http://asmarya.edu.ly/journal4/wp-content/uploads/2015/11/>
- 4- سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام ، القاهرة ، عالم الكتب، 2006
- 5- سامي طابع، بحوث الإعلام ، القاهرة، دار النهضة العربية، 2001
- 6- عارف حجاوي ، دور الجزيرة في الثورات العربية 2011 على الرابط التالي :  
[http://www.ps.boell.org/downloads/Aref\\_Hejjwai\\_Article\\_Arabic.pdf](http://www.ps.boell.org/downloads/Aref_Hejjwai_Article_Arabic.pdf)
- 7- عبدالكريم صالح المحسن ، لمحات من تاريخ الثورات السلمية ، الحوار المتمدن على الرابط  
<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=279591>
- 8- علي أسعد وطفة ، في مفهوم النخبة : مقارنة بنائية ، مجلة أنفاس الالكترونية ، 24 يناير 2015 على الرابط التالي :  
<http://anfasse.org/>
- 9- محمد بن هويدن ، كيف تتحول الدول للديمقراطية ؟ جريدة البيان على  
الرابط التالي :-<http://www.albayan.ae/opinions/articles/2013-11-24-1.2006043>
- 10- محمد عبدالحميد، بحوث الصحافة ، ط1، القاهرة ،عالم الكتب،1992
- 11- معنز الخطيب ، الثورات ستعيد " المهنية" المفقودة للإعلام العربي على الرابط التالي  
<http://www.almoslim.net/node/155034>

تغطية القنوات العربية الاخبارية للثورات العربية في ضوء آراء عينة من النخبة  
السودانية

12- معن حمدان علي ، نظرية النخبة والسلطة السياسية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، على الرابط التالي :

<http://democraticac.de/?p=26489>

13- هناء السيد ، الفضائيات وقادة الرأي ، ط1، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، 2004،

14- يمني طريف الخولي ، مشكلة العلوم الإنسانية تقنيها وإمكانية حلها ، القاهرة ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، 2012، ص19

15- وفاء لطفي ، الثورات العربية رؤية نظرية معاصرة على الرابط التالي:

<http://www.asharqalarabi.org.uk/markaz/d-22-05-2012.pdf>

16- الثورات العربية بين ثورات القرن العشرين ، معهد العربية للدراسات ، على

<http://www.alarabiya.net/news-:الرابط التالي>

<http://www.alarabiya.net/news-renderer?mgnlUuid=9cf96f16-f3fc-45ce-ba10-ac6ff8f784d1>

17- الجلسة الرابعة من ملتقى الإعلام العربي على الرابط التالي :

<http://www.alriyadh.com/2011/04/26/article626982t>

18- ماذا حققت بي بي سي عربي خلال ثلاثة أرباع قرن ؟ على الرابط التالي :

[http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2013/01/130105\\_bbc\\_deb](http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2013/01/130105_bbc_deb)

[ate.shtml](http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2013/01/130105_bbc_deb_ate.shtml)

19- موقع قنطرة الإلكتروني على الرابط التالي :

<http://ar.qantara.de/content/ltgty-llmy-llrby-lrby-llm-wlthwrt-lrby->

[ntqyy-wtabayw-m-](http://ar.qantara.de/content/ltgty-llmy-llrby-lrby-llm-wlthwrt-lrby-ntqyy-wtabayw-m-)